Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤

أصبح من الواضح عندنا جميعاً أن اختيار رئيس الدولة العربية ، أو الدولة الإسلامية الأولى ، قد جرى على هذه الأسس .

أولا : أساس وقع فيه الإختيار لرئيس الدولة من جهتين : الله ، والناس .

وتلك هى حالة محمد بن عبد الله عليه السلام .

لقد اختاره الله نبياً رسولا ، ومكث يؤدى وظيفة النبي الرسول فحسب مدة ثلاث عشرة سنة . هى مدة العهد المكى .

ثم هاجر إلى المدينة ، وبايعه الناس هناك . بايعوه على أنه الإنسان الذى اختاره الله ليكون نبياً رسولا ، ينقذ الناس مما هم فيه من ضلال ، ويهديهم الصراط المستقيم .

كانت هذه البيعة من جانب أهل المدينة هى التي جعلت من النبى عليه السلام رئيساً للدولة — إلى جانب كونه نبياً رسولا .

وقد كانت تلك ميزة لمحمد عليه السلام من بين الرسل والأنبياء ، فكلهم جميعاً لم تحدث لهم مثل هـذه البيعة . ومن هنا وقفت وظيفتهم عند حدود النبوة والرسالة .

ثانياً : أساس وقع فيه الإختيار من الناس فحسب ، ولم تتدخل السلطة الإلهية فى ذلك الإختيار .

وتلك هى الحالات التى جرى عليها اختيار الخلفاء الراشدين : أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى .

وإختيار الناس لكل منهم ، قد جرى على أساس غير الذى جرى عليه إختيار غيره من الخلفاء .